العدد ٨٢٧

صاحب الجريدة
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
جريدة الصراط المستقيم
ص . ب . — ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة سياسية ادبية اخبارية تصدر [redacted] الاثنين والخميس

السنة العاشرة

الاشتراكات في سائر الاقطار ١٢٥ قرشا
في فلسطين ١٠٠ قرش

الاعلانات تفاوض في شأنها الادارة

يافا : مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير

١ محرم سنة ١٣٥٤ — ٤ نيسان سنة ٩٣٥

جمع الكلمة

كثير من الناس يقبضون ايديهم عن العمل ولا يدخلون في شأن من امور الامة بحجة ان كلمة الامة متفرقة وان الامة احزاب وشيع ويفيضون في بيان اضرار التفرق والاختلاف كان ذلك امر مجهول يحتاج الي ايضاح وبيان ثم يضيفون الى ذلك انهم سيسعون الى جمع الكلمة وضم الشمل وجعل الامة حزبا واحدا ورأيا متفقا مجتمعا

ونحن لا يسعنا الان نحمد لهؤلاء غايتهم ولكن لنا في ذلك مقال وعليه اعتراض

ذلك انه ليس من الجائز ان يتركوا العمل لهذا السبب لانهم يعلقون عملهم على مستحيل فكانهم يقولون انا لا نعمل ابدا لان الاحزاب من العوارض التي تكاد طبيعية في الامم فقد اشرنا في مقال سبق الى ان اختلاف الاحزاب ناشيء عن اختلاف العقول والافهام والطباع والاراء والاهواء فمن زعم انه سيمحو الاحزاب من امة فكانه زعم انه سيجعل عقولها وافهامها وآراءها وطباعها واهواءها واحدة وذلك ظاهر الاحالة والبطلان

ولجمع الكلمة في فلسطين مانع غير ما تقدم وهو ان النزاع فيما بين المتنازعين فيها ليس نزاعا حزبيا بل اختلافا شخصيا مبنيا على الاغراض الذاتية وهذه الاغراض متناقضة وكل من اصحابها لا يمكن ان ينزل عن غرضه فالنزاع على الجاه والكرسي من البعيد ان يزول من نفوس نشأت عليه وجرى منها مجرى الدم من الجسد

ولو كان النزاع في فلسطين نزاعا حزبيا لكان ايسر خطبا واقل ضررا لانه يكون حينئذ محصورا في الطرق والوسائل اما الغاية فواحدة وهي خلاص البلاد وانقاذها من الذل والاستعباد وذلك على حد قول القائل

عباراتنا شتى وحسنك واحد
وكل الى ذاك الجمال يشير

نعم قد نؤمل في الاحزاب التي ظهرت اخيرا في فلسطين كحزب الشباب والدفاع والحزب العربي ان يكون الاختلاف بينها في الطرق والوسائل والمناهج ولكن مما نراه مستحيلا كونها حزبا واحدا

واذا كان مما لا يمكن توحيد الاحزاب وحسم الخلاف في الامة فمن الواجب ان لا يقف المخلص عن العمل انتظارا لجمع الكلمة بل عليه احد امرين اما ان ينظر في الاحزاب ومناهجها وخططها فيختار الاندماج في الحزب الذي يراه اقرب للاخلاص والحق والصواب وشرف القصد

واما ان يدعو هو الى تأليف حزب ينتقي له من الرجال من عرف فيهم الاخلاص والصدق وحسن السيرة ثم يعمل في هذا الحزب للغاية التي يرمي اليها كل

[redacted]

ونظن ان بعض الشخصيات البارزة في فلسطين سيسلكون هذا السبيل فان بعضهم ذاكرنا في ذلك وابدى لنا انه عاقد العزم على الدعوة الى حزب يختار له الرجال ويحيد به عن طرق الاحزاب القائمة الان في فلسطين ويعلن في بدء امره انه براء من كل حزب منها وانه لا يعادي منها حزبا

فنحن اذن لا نجد عذرا لاحد يستطيع العمل لامته ان يقعد عن ذلك حتى يقوم بجمع الكلمه بادىء ذي بدء وليعلم انه مهما صغر شأنه فهو مسؤول وغير خال من اللوم كما في الحديث الشريف (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)

والله يهدينا جميعا الى العمل الخالص لله وللامة

جريدة الصراط وفتنة الازهر

جاء في رصيفتنا الوطنية التي تصدر في مصر تحت هذا العنوان :

واعني بالصراط المستقيم الجريدة الاسلامية التي تصدر في يافا — فلسطين . نشرت في عددها ٨٢٣ الصادر بتاريخ ٩ ذي الحجة ١٤ مارس الحالي — مقالا طويلا عنوانه « فتنة الازهر » — دخول الغرباء فيها تأييد بعض الهيئات الوطنية لهم » حملت فيه حملة قاسية على الازهريين عامة والغرباء منهم خاصة . وانتصرت للشيخ الظواهري انتصارا ينم روحه على اخلاص دفين للشيخ — وحقد كمين للازهريين ولا سيما الاغراب ؟ لو اراد الشيخ الموتور نفسه كتابة مقال او املاء دفاع عن نفسه لعجز عن الوصول الى تلك التعبيرات والتعبيرات التى تجلت في مقال الصراط — وشيخ الصراط فخور بازهريته اذ ارتشف كؤوس العلم مترعة في رواق الشوام بالازهر فكان احد اولئك الاغراب الذين انتفعوا من علوم الازهر وضيافة مصر انتفاعا جعل له في وطنه مكانا عاليا .

لو كان شيخ الصراط ممن يرتشون ؟ ولو كان شيخ الازهر ممن يرشون او على الاقل لو كانت له سابقة يد على شيخ الصراط وصراطه لما ترددت في اتهام الصراط بالرشوة او تعليل حملته على امته تلك الحملة القاسية بعلة الاخلاص لصاحب تلك اليد اما وهو اطهر من ان يخطر بباله قبول رشوة — وشيخ الازهر ابعد ما يكون عن التفكير بارشاء احد للدفاع عن نفسه — والخل من ان يفكر في العطف على جريدة اسلامية . فانني وحقك ايها القاريء عجزت عن تعليل تلك الحملة على الازهريين عامة والاغراب منهم خاصة : والاغراب في ماضيهم لم يخرجوا على النظم والقوانين الازهرية والمصرية . واذا كانوا ظهروا في ثورة سنة ١٩ التى اشار اليها الصراط في مقاله الطويل العريض فقد كانوا مدفوعين اليها بعاملين — عامل مجاراة الاكثرية مجاملة لها وخوفا منها — وعامل الاعتراف بجميل البلاد التى قبلتهم ضيوفا عليها ماعدا هذا لم يحركوا ساكنا طول المدة التى قضوها في الازهر انتصارا لفريق على فريق او لحزب على حزب اذ لا يعنيهم من خلافات اهل البلاد ما يعني مضيفيهم بل هم لا يفهمونها . بل هم يعتقدون ان علة تلك الخلافات بين الاحزاب كراسي الحكم وهم لا ناقة لهم ولا جمل في تلك الكراسي ولا علاقة لهم بمن يتبؤونها سواءا كانوا من هذا الحزب او ذاك

ولقد كان مسلكهم في فتنة الازهر الحالية مسلك الحياد او مسلك الخضوع لتيار الاكثرية الجارف كما شرحت ذلك في العدد ٤٤٧ الذي صدر قبل العيد

ويكفي الشيخ صاحب الصراط دليلا على بعدهم عن هذه الحركة انهم لم يحاكوا كما حوكم اخوانهم المصريون وانهم اخذوا من سررهم حفايا عرايا مكشوفي الرؤوس بعد ان حطمت ابواب غرفهم عليهم بسواعد البوليس وهم لم يلجأوا الى غرفهم فرارا من مسؤولية اوجبنا من قوة — لانهم الاباة الذين لا يجبنون بدليل ماحدث منهم سنة ١٨٩٧ على ما اذكر حيث وقفوا في وجه الجند معرضين صدورهم لرصاصه وقاوموه الى ان سقطوا قتلي وجرحى وفي تلك الفتنة كانوا مدافعين عن انفسهم وقد تغلبوا على خصومهم المعتدين فتدخل الجند يومئذ لنصرة المعتدين اقول لم يختبىء الاغراب في غرفهم فرارا اوجبنا وانما كانوا فيها حسب عادتهم اليومية وقت الفراغ من دروسهم وكان الازهر وتوابعه في اضراب فلا دروس ولا اساتذة ولا طلبة فكيف يلام هؤلاء ويلومهم شيخ كان منهم الى زمن قريب !

ليس للوزارة الحالية خصوم في هذه البلاد غير الشعبيين والاتحاديين وهؤلاء احقر من ان يقام لهم وزن كما يعلم الاستاذ صاحب الصراط ولكن خصومها وانصارها جميعا انكروا عليها عملها في الكارثة الازهرية واعتذر التمس لها انصارها المعاذير بانها مكرهة على فعل ما فعلت ومعنى هذا ان اولئك الذين ضربوا وسجنوا من الاغراب وغير الاغراب كانوا مظلومين . وقد اخذوا بغتة اخذ عزيز مقتدر بل ان هؤلاء المظلومين الذي حكم عليهم والذين لم يقدموا للقضاء ولو قدموا لوجدوا من القضاء رحمة بدليل وقفه تنفيذ احكامه التى اصدرها عليهم وكانوا جميعا مصريين كما سمع الاخرون وكلهم من الاغراب عطفا من ضباط البوليس غير اعتيادي دل عليه قولهم لهم « في سبيل الدين والاسلام ما تلاقون ايها المشايخ » ولم يسمع احد قبلهم مثل هذا الكلام ولا ذلك الشعور . فالطلبة الاغراب ولا سيما ابناء سوريا وفلسين ظلموا في هذه الفتنة ظلم « الحسن والحسين » وكان اجدر بالشيخ صاحب الصراط ان يكون عليهم عاطفا لا معاقبا فان لم يستطع نصرتهم بقلمه ولسانه وقلبه فعلى الاقل ينصرهم بالسكوت عنهم والوقوف منهم موقف الحياد وكفاهم مالقوا من كعوب بنادق البوليس واحذيته وعصيه والسنته اثناء مهاجمته لهم في عقر دارهم وموطن امنهم واني لارجو الاستاذ صاحب الصراط ان يطلع على ما نشرته في العدد الماضي عن هذه الفتنة وان ينقله بحذافيره وحروفه لقراء جريدته وان ينقل هذا ايضا ليكفر عن هذه الاساءة غير المقصودة التى مستهم في كرامتهم وقد تكون هيجت عليهم اهلهم في وطنهم وبذلك يحقق ما اعتقده فيه اعتقادا راسخا من الطهر والنزاهة والاخلاص ؟

(الصراط) اننا نشكر للزميل الفاضل حسن ظنه بنا في اننا لم نذهب الى ما ذهبنا مرتشين ونحب ان نؤكد له اننا لم يمل علينا ما كتبناه في هذا الصدد غير محض النصح لاخواننا الغرباء في الازهر ونظن انه يوافقنا على انه ليس للغرباء في اصل قضية الخلاف بين الازهريين وشيخهم ناقة ولا جمل لانه ليس لاحد من الغرباء قبل شيخ الازهر حق مهضوم واذا كان الغرباء قد هوجموا وضربوا دون ان يكونوا من العاملين في الفتنة فلا يكون الاخطأ من الشرطة على اننا نستبعد ان تنفى الحكومة من نفت من الغرباء دون ان يكون لهم ضلع في هذه الفتنة

وقد كان قولنا في المقال السابق ان فتنة الازهر كانت في عهد بعض الوزارات السابقة للوزارة الحاضرة والوزارات السابقة كان يعاديها الوفد ثم ان شيخ الازهر يمقته الوفديون ويظنون انه معاد لهم فهم راغبون في الخلاص منه وقد ذكرنا اسبابا غير هذه لفتنة الازهر

هذا ولولا طلب الزميل نشر هذه المقالة والرغبة في بحث الحقيقة لم ننشرها لان الفتنة قد خمدت ورجعت السيوف الى اغمادها والمياه الى مجاريها

بلاغ رسمي

صادر عن ديوان رياسة الوزراء

هل تسلم الانكليز العقبة:

جاءنا من حكومة شرق الاردن ما يأتي:

(بمناسبة ما نشر في الصفحة الخامسة من العدد (٢٨٠) بتاريخ ٢٦ آذار ١٩٣٥ من جريدة الدفاع نقلا عن مراسلها في القدس عن (اشاعة تسليم العقبة الى الحامية الانكليزية وعن دعوة الموظفين المدنيين فيها الى عمان وعن تعيين الزعيم كلوب بك حاكما عسكريا عليها الى غير ذلك من الاقوال غير الحقيقية) تعلن رياسة الوزراء ان الاخبار التى وردت في الرسالة المذكورة غير صحيحة بتاتا وان العقبة هي جزء لا يتجزأ من بلاد الامارة الجليلة وانه لم تتخذ تدابير عسكرية من اي نوع كان فيها .) رياسة الوزراء

« الصراط » لقد سبق في تعليقنا على الحوادث ان استبعدنا هذه الاخبار التي تنفيها الحكومة الاردنية على ان الذي اهاج مثل هذه الاخبار كثرة زيارة كبار الانكليز للعقبة وترددهم اليها

هذا ولنعلم حكومة شرق الاردن ان نفرة المسلمين من ان تكون العقبة تابعة لشرق الاردن انما هو بسبب ان شرق الاردن تحت الانتداب الانكليزي ولولا ذلك لم يكن عندهم فرق بين ان تكون تابعة للحجاز او للشرق العربي

وقد نقلنا من قبل ما يفيد ان العقبة قد انفصلت عن مصر ودخلت في حدود الممالك العثمانية ثم دخلت فيما بعد في حدود الحجاز

***

ايرادات ومصروفات

الحكومة البريطانية

فى السنه المالية الماضية

انتهت السنة المالية الليلة وتدل الاحصائيات التى اذاعتها وزارة الخزانة عن ايرادات ومصروفات الدولة على ان هناك زيادة في الايرادات عن المصروفات لاتقل عن ٧٥٣ الف جنيه

ولقد قدر وزير المالية فى خطابه عن الميزانية فى العام الماضى هذ الزيادة بمبلغ ٧٩٦ الف جنيه

وتدل الاحصائيات على ان الدخل قدزاد على تقديرات الميزانية بمبلغ ٠٠٠، ٩٢١، ٩ جنيه فقد بلغت جملة الايرادات المتحصلة ٠٠٠، ٤٤١، ٧١٧ جنيه. وبلغت جملة المصروفات ٠٠٠، ٨٧٩، ٧٠٨ جنيه وهذا الرقم يتجاوز تقديرات الميزانية بمبلغ ٠٠٠، ١٥٥، ٣ جنيه

ولقد كان باب ضريبة الدخل اوفر الابواب من ناحية تجاوز تقديرات الميزانية فقد قدرت بمبلغ ١١٢، ٢١٩ مليون جنيه بينما بلغت جملة المتحصل ٠٠٠، ٨٧٧، ٢٢٨ وهذا الرقم اقل من نظيره فى العام الماضى بنصف مليون جنيه وان تجاوز تقديرات الميزانية بمبلغ ٠٠٠، ٣٧٧، ٩ جنيه

استعداد فرنسا

للحرب المقبله

تناقش مجلس بلدية باريس امس طويلا فى وسائل حماية سكان باريس ضد الاغارات الجوية وقرر تكليف المحافظة بوضع قرار يقضى بضرورة تجهيز المبانى والعمارات العامة والخاصة التى تقام فى المستقبل بوقايات ضد الغازات

وقد اسهب مدير البوليس لايجيرون اثناء المناقشات فى بيان الموقف وقال انه ما يزال من الضروري عمل الشيء الكثير لتتحقق لسكان باريس من غير المحاربين الحماية اللازمة ضد الغارات الجوية

ومن بين الوسائل المقترح اتخاذها لهذه الغاية التى يدرسها الخبراء الآن ما يأتى:

١ — نقل النساء والاطفال وكبار السن من العاصمة حين يتهددها الخطر وتنبيه الشعب الى الخطر المستهدف له

٢ — اطفاء الانوار فى باريس ليلا

٣ — تقديم المساعدة للجرحى

٤ — بناء حظائر ووقايات

٥ — توزيع قناعات للوقاية من الغازات السامة

المجلس يفتتح اعتمادا كبيرا لهذه الغاية

وقد نذكر ان المجلس وافق على اعتماد مبلغ ٢٠ مليون فرنك لهذه الغاية فى ١٣ يونيه سنة ١٩٣٤. وفي نية المجلس ان يقرر اعتمادا جديدا بمبلغ تسعة ملايين من الفرنكات

مؤتمر تاريخ الطب

العربى

سينعقد المؤتمر الدولى العاشر لتاريخ الطب فى مدريد عاصمة اسبانيا في الاسبوع الاخير من شهر سبتمبر تحت رعاية رئيس الجمهورية الاسبانية وباشراف اكاديمية الطب الاسبانية

وقد اذاعت لجنة تنظيم المؤتمر فى مدريد برنامج اعمال المؤتمر وسيدور البحث فيه فى الموضوعات الآتية:

اولا — الطب العربى فى اسبانيا

ثانيا — الطب في زمن اكتشاف اميركا واثناء استعمارها

ثالثا — طب العوام فى مختلف الدول المتمدينة

وقد علمنا ان مواطننا الفاضل الدكتور زكى علي (نزيل سويسرا الآن) وهو من الاطباء الذين عنوا بالبحث عن تاريخ الطب العربى سيقدم الى هذا المؤتمر بحثا مستفيضا عن «ابى القاسم الزهراوي» الاندلسى فخر الجراحة العربية والذي فى عهده بلغ الطب العربى اوج ازدهاره في اسبانيا ثم بحثا آخر عن طب العوام فى مصر

والدكتور زكى على عضو بجمعية تاريخ الطب الفرنسية في باريس ومعهد تاريخ الطب في فينا وقد الف سنة ١٩٣١ رسالة قيمة في «الطب العربى» وطبعت في القاهرة كما انه نشر عدة رسائل مهمة فى تاريخ الطب فى بعض المجلات الطبية في باريس وبرلين وفينا.

في رثاء الملك علي

اقامت رابطة الشباب العربى في مصر حفلة تأبين للملك علي وقد القى فيها محمد علي باشا علوبة خطبة وجيزة فى رثاء الملك علي رحمه الله نقتبس منها مايلى:

«زرت بغداد من اقل من سنتين. وكان لي شرف لقاء الملك الراحل مرات بعضها فى قصره على شاطىء نهر دجلة وبعضها فى «راي» اخيه المرحوم الملك فيصل — وقد ارتسم في خاطري من حال الرجل انها حال من فقد ملكه وترك دياره. لكنه مع ذلك كان حسن الابتسامة. حلو الحديث. لطيف المعشر كريم الخلق. كثير التواضع. مع حرصه على دينه وشرف اهل بيته. وتقاليد بيئته العربية

ولقد كان له من سمو مركزه. وطهارة ذيله. وصفاء سريرته المكان الاول فى العراق بعد اخيه الملك فيصل

وكان كما وصفه الاستاذ الكبير احمد الزيات رجلا «اخرج من دياره عنوة. وكابد كلاف الملك من غير ثروة. حتى عاد كالطائر المهيض او الملك الهابط. يحلق فى مجثمه وبصره فى الفضاء. ويلتصق بالارض وروحه فى السماء»

الوزارة تشكر طلعت

حرب باشا

تبرع طلعت حرب باشا بستين شوال ارز لفقراء المدينة المنورة وقد شكر له ذلك رئيس الوزارة المصرية في هذا الكتاب

«حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا مدير بنك مصر

علمنا مع مزيد الغبطة والسرور من حضرة مدير ادارة الحج والكورنتينات ان سعادتكم قد تفضلتم بالتبرع بستين شوالا من الارز للفقراء من الاهالين ببلدة الطور وازاء هذه العاطفة النبيلة نقدم لسعادتكم اجزل الثناء والشكر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام»

وزير الداخلية

(محمد توفيق نسيم)

الشيخ النجدي وفتنة الازهر

اتفق ان اجتمعنا بالاستاذ الشيخ علي النجدي الذي نفته الحكومة المصرية بتهمة اشتراكه فى فتنة الازهر فى المسجد فى يافا ولم نكن قد اجتمعنا به قبل هذه المرة فى فلسطين وافضى بنا الحديث الى تعيينه واعطا عاما فقال ذلك غير صحيح وقد كنت اردت ان اكذب ذلك ولكن خشيت ان يحمل هذا التكذيب محملا غير حسن وما عدم تعيينى الا لاننى عازم على الرجوع الى مصر لاتمام قسم التخصص الذي انا منتسب اليه وانما ذهبت انا وشيوخ السبع فوسطت سماحة المفتى الي الحكومة المصرية لتقبل عودتى الى المدرسة وقد لقيت حاجتى من سماحة المفتى كل اهتمام وعناية

فقلنا الست ترى معنا يااستاذ انه لم يكن للغرباء ان ينغمسوا مع المصريين فى الفتنة التى وقعت بينهم وبين شيوخهم

فقال نعم

فقلت لم انغمست فيها؟

قال لم انغمس فيها الا مضطرين

فقلت اذا سهل الله لك العودة الى مصر والانتظام فى الدرس افلا ترى معى ان الافضل ان تنصرف الى الدرس فقط حتى تتم دروسك وحينئذ تتفرغ الى السياسة وغمرات الدنيا ومكارهها

قال نعم لقد عزمت على ذلك ورايكم هذا ومشورتكم قد اشار علي به ايضا سماحة المفتي

هذا والشيخ النجدي ممن لنا به عهد قديم وقد اقام لنا في احدى زيارتنا لمصر فى الازهر حفلة لم نشأ ان نذكر خبرها يومئذ على عادتنا فى اغفال مثل هذه الامور التى يستكثر بها ويتجمل من هم فى حاجة الى الاستكثار والتجمل بها والشيخ النجدي قد نال شهادة العالمية من الازهر وهو من الصالحين فرجاؤنا فى الحكومة المصرية وفى فضيلة مولانا الاكبر شيخ الازهر وشيخ قسم التخصص ان يتجاوزوا عما رمى به وان يسمحوا له بالعودة الى اتمام درسه فان قطعه عن ذلك الى الابد عقوبة تتجاوز الذنب المنسوب اليه اذ فى هذا القطع القضاء على مستقبله.

قدوم السيد الطاهر

قدم من مصر الاستاذ محمد علي افندي الطاهر وحل ضيفا كريما على آل الغصين وماان تسامع به اصدقاؤه العديدون بقدومه حتى تبادروا للسلام عليه ودعوته وقد جاءته برقيات من جهات عديدة بدعوته اليها ويستقبل آل الغصين القادمين للسلام على ضيفهم بالبشاشة والترحاب والاكرام

الدعوى على الصراط

كان امس موعد الدعوى التى اقيمت من قبل سعادة احمد حلمى باشا مدير البنك العربى وقد سقطت الدعوى بناء على ايعاز الباشا بذلك برا بوعده الذي سبق ان ذكرنا خبره في العدد الماضى فنحن نشكر لسعادته ايثاره جانب التسامح وعدم الرغبة فى الانتقام وحيث قد ضاق نطاق هذا العدد عن كلمتنا في الكتاب الذي جرت من اجله الدعوى فنرجىء ذلك للعدد القادم

شركة استثمار الاراضى

كنا سألنا فى هذه الجريدة عن شركة استثمار الاراضي التى تألفت حديثا وقد فهمنا من الحاج يعقوب باشا الغصين ان الاقبال على الاكتتاب لها عظيم وان سهامها ستنفد قريبا وان من اغراض هذه الشركة شراء الارض وبيعها للوطنيين فنرجو لهذه الشركة النجاح

هل رفعت

قيود الهجرة

ان من يتتبع احصاءات القادمين الي فلسطين من مهاجري اليهود فى هذه الايام فيجد منهم بضعة آلاف في كل اسبوع لايجد بدا من ان يعتقد ان الحكومة لم تبق قيدا على الهجرة بل فتحت الابواب وقالت لليهود ادخلوا بسلام آمنين؟!

* * *

اول السنة الهجرية

اذاعت دار الافتاء فى القدس ان اول السنة الهجرية الجديدة هو يوم الخميس المصادف لاربعة نيسان (اي هذا اليوم) ولو ان المجلس الاسلامى الاعلى اذاع هذا لم يكن لنا كلام لانه يكون قد عول على الحساب بداعي الضرورة لمعرفة اول يوم من السنة قبل حلوله حتى تتقرر العطلة ولكن الذي اذاع ذلك دار الافتاء اي ان هذا الاثبات شرعي واذن نستغرب ونسأل دار الافتاء كيف اثبتت اول شهر قبل حلوله مع ان الطريق الشرعي لاثبات اوائل الشهور هو تحري الهلال ليلة الثلاثين من الشهر السابق فان رؤي الهلال ثبت اول الشهر الجديد والا كان الشهر السابق ثلاثين وكان اول الشهر الجديد مابعده على ماذكرناه مرارا والخلاصة ان اول الشهر لايثبت قبل نهاية الشهر الذي قبله فهل عند دار الافتاء فى القدس وجه جديد شرعي لاثبات الشهور قبل حلولها بايام فان كان عندها وجه جديد فلتتخذه لاثبات شهر رمضان وذي الحجة وغيرها من الشهور ولتخلصنا من الارتباكات التي يقع فيها المسلمون فى تعيين ايام الاعياد واجرها على الله

دعوى المفتى

على الدفاع

كان يوم الاثنين الماضى موعد رؤية الدعوى التى اقامها فضيلة رئيس المجلس الاسلامى على زميلتنا الدفاع فحضر وكيل الادعاء وهو الاستاذ زكى الاسطه ووكيل الدفاع وهو الاستاذ حسن بك الدجانى ونظر فى الدعوى حاكم الصلح البريطانى مستر بودلى واستمعت المحكمة من شهود الادعاء الاستاذ اميل الغوري والسيد صفوت الحسينى وقد شهد الشاهدان ونوقشا من طرف وكيلي الادعاء والدفاع فكان من اجوبة الشاهدين ان كلمة زعيم لايفهمان منها غير الحاج امين افندى الحسيني وان لقب السماحة فى فلسطين خاص به وان المقالة المدعى بها قد نقصت من مقام المشتكي ثم تأجلت الى ٩ الجاري

تكريم المستر بولاك

ادب سعادة عاصم بك السعيد رئيس بلدية يافا ظهر يوم الاحد مأدبة غداء فاخرة فى بيته تكريما لسعادة المستر بولاك مساعد حاكم اللواء بمناسبة نقله الى الرملة وقضاها فى اول شهر محرم القادم

قالت جريدة فلسطين الغراء :

والمعروف عن المستر بولاك انه شديد فى معاملة الحاميات اليهودية والضرب على يدها وقد فهمنا انه سيكون مسؤولا في منصبه الجديد عن جميع المستعمرات اليهودية مصدر هذا النوع من الخروج على قوانين الحكومة ولذلك فنحن نسأل المستر بولاك ان يكون على الشدة التى عرفناها فيه حتى يوفر على البلاد اضطرابات وقلاقل قد تكون وليدة طيش افراد تلك الحاميات وحماقتهم

افواج الحجاج.

اه الفوج الاول من حجاج فلسطين وينتظر قدوم الفوج الثانى يوم الاثنين القادم وهكذا وقد اخذ الناس يستقبلون حجاجهم بالابتهاج والسرور

السنة الجديدة المباركة

ان هذا اليوم فاتحة السنة الهجرية الجديدة وهى سنة ١٣٥٤ وهو التاريخ العربي واول من اتخذه تاريخا عمر بن الخطاب رضى الله عنه والهجرة التى اتخذت تاريخا هى الهجرة من مكة الى المدينة وقد وضعت على قاعدة ان تاريخ الامم ينبغى ان يرجع الى اعظم حادثة فى تاريخ الامة وقد كانت الهجرة بلاريب اعظم حادثة فى تاريخ الاسلام وكان عمر رضى الله عنه موفقا فى اختيار هذا التاريخ للامة الاسلامية كما كان موفقا فى سائر تدابيره

اما الامم الاخرى فقد اتخذت مبدأ تواريخها ولادة بعض عظمائها فى الغالب كمثل المسيحية فقد اتخذت مبدأ تاريخها ميلاد عيسى بن مريم عليه السلام

فلتكن هذه السنة وما يتلوها من السنين خيرا عز الامة الاسلامية والامة العربية آمين

سمو الامير عبد الله فى يافا

شرف سمو الامير عبد الله المعظم يافا بزيارته مساء امس ونزل بحاشيته فى بيارة الاقباط وهذه البيارة فى اول محلة العجمى وفيها قصر واسع وقد كان اكابر ولاة العثمانيين اذا جاءوا يافا ينزلون فيه

وقد ادب حضرة الوجيه الكبير السيد عمر البيطار لسموه مأدبة عشاء دعا اليها كثيرا من وجهاء البلاد وذوي الفضل فيهامع سموه

ترجموها!؟

الى اليهود الذين يحسنون اللغة العربية

ان منكم من يعرف اللغة العربية كما يعرف اللغة العبرانية وانتم محبون لابناء دينكم من الصهيونيين فيجب عليكم ان تقوموا بترجمة الخطاب الذي القاه ملك الحجاز عبد العزيز السعودي على رجال العرب الذين ذهبوا من بلادنا لاداء فريضة الحج وهذا الخطاب منشور فى عدد الجمعة فى ٢٩ اذار من جريدة فلسطين ومن لوازم النصح لاخوانكم الصهيونيين ان تترجموه الى اللغة العبرانية ؛ اما خلاصة خطاب جلالته فقد قال فيه ان فلسطين من بلاد العرب الذين يسرهم ما يسره ويؤلمه ما يؤلمهم ثم صرح فى نهاية الخطاب استنادا على الحديث النبوي بان المسجد الاقصى تشد اليه الرحال فيجب ان تبينوا لقومكم ما فى شد الرحال من معان ومرام وان شد الرحال ليس بقيد بجهة ولكنه من جميع الجهات فليعلموا ذلك حق العلم ويمعنوا النظر فى العواقب قبل ان يتبختروا فى البلاد بجموع ومواكب

اسعد الشقيري

قد جعل الله لكل شىء قدرا

جاءت فلسطين الدكتورة الايطالية وهى سيدة فاضلة نشرت كتابا فى محاسن الاسلام والذود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارادت ان تلقى محاضرة فى جمعية الشبان المسلمين وهذا قدر ينبغى ان يستحسن منها وان تقابل عليه منا بالاكرام فليس يحسن بنا ان ننفر منها ومن حضور محاضراتها او نقابلها على ذلك بالخشونة والجفاء

ولو ان امة من الامم علمت بسيدة معروفة تشيد بفضلها وتبث محاسن دينها لارسلت اليها دعوات لتزورها فتقيم لها حفلات التكريم وان كانت من امة معادية لها

واذا دعتها سيدة ايطالية الى حفلة ثم دعت بعض سيداتنا الى هذه الحفلة فليس ينبغى ان نلوم هؤلاء السيدات لانهن انما احتفلن بسيدة فاضلة علمن منها انها تنشر محاسن امتهن العربية

ولئن كانت دولة هذه السيدة الايطالية قد اساءت الى العرب فلا ينبغي ان نأخذها بذنب دولتها وامتها فقد تكون امة تحارب امة ويشذ عنها فرد فيوالي الامة التى هى حرب على امته

نعم لو علمنا ان هذه السيدة تريد منا ان نتناسى دم الشهيد عمر المختار وان نغضى عن الاخذ بالثأر فقد يجوز ان نناقشها فى ذلك ونرد عليها ولكن ما دامت دعوتها قاصرة على اظهار محاسن الاسلام فلا يليق بالمروءة العربية ان نبدي لها الغلظة والخشونة

هذا هو رأينا من قبل وقد اثنينا منذ سنة ثناء مستطابا على مستشرق ايطالى جاء الى يافا والقى فيها محاضرة موضوعها (طب العيون عند العرب) بين فيها فضل علماء العرب فى طب العيون ولم نعتد بما قيل من ان هذا المستشرق داعية لايطاليا

يحسن بنا ان نجعل لكل شىء قدرا والا تنكر حسنة فرد لامة لانه له سيئة او لامته سيئة وقد قال الله ولاتزر وازرة وزر اخرى

النزهة الجديدة

شارع يافا — القدس

فندق فى دار مرتفعة فسيحة مطلقة الهواء من سائر الانحاء وتحيط به الحدائق الغناء وفرشها واسرتها فى غاية النظافة وقد توفرت فيها اسباب الصحة حتى لتضاهى احدث الفنادق واجلها هذا مع المهاودة فى الاجرة وحسن الخدمة

كلمة فضيلة قاضي يافا

في حفلة تكريمه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

انى لاشكر لحضرات القائمين بهذا الاحتفال ومن لبى هذه الدعوة من السادة الكرام واشكر لحضرات الخطباء اقوالهم التى تفضلوا بها والتي تدل على علو فى الاخلاق بما رأوه في مرآة انفسهم وكذلك اشكر عموم اهالي يافا الكرام وقضاءها مع زملائى الاعزاء الذين قاموا بمساعدتى اثناء قيامي باعباء وظيفة القضاء الشرعى في مدينتكم الطيبة واشكر حضرات اعضاء النادي الرياضي لحفاوتهم التى تدل على اخلاص وكرم . وانى لارجو العفو ممن رأى منى ماظنه هفوة من الهفوات ولم يكن صادرا الا عن نية حسنة وطوية سليمة والتمس الاقالة مما لا اعرفه وقد كان عن حسن نية واخلاص ايها السادة

انه وايم الله يعز علي مفارقة اخوانى الذين كانوا منى بمنزلة السمع والبصر . عزيز علي فراق خلان ارى فى كل فرد منهم الصديق الامين . عزيز علي مفارقة من كان كبيرهم كأخي وصغيرهم كولدي . كيف لا وقد كنتم لى نعم الاهل والعشيرة ، وانتم المشهورون بالخلالة الصادقة ومتين الاخلاق ، لقد كنت وانا في بلدكم اشعر انى في بلدي لقد كنت وانا في بيتكم اشعر بانى بين اهلي وقومي ؛ فما فارقت قومي لما جئتكم وما فارقت وطنى لما نزلت دياركم . فكيف لي ان اجحد فضل دار آوتني وجميل اخوان ... [illegible] ... الظاهرة الى ... [illegible] ... ولقد وجدت من مكارم اخلاقكم ما ... [illegible] ... بذكراكم فان القول فيكم ... [illegible] ... من عشرتكم ... [illegible] ... لجميلكم قلبي ... [illegible] ... وانه ... [illegible] ... ومحاسنكم التى ... [illegible] ... اينما حللت ... [illegible]

ايها السادة ... [illegible] ... وعلى الله ... [illegible] ... بينكم ... [illegible] ... فيها ... [illegible] ... دوام قربكم لأروي ظمأي من حديثكم واجلو صداء قلبي وليستريح القلب في ظلكم ولكن ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانى وان عجزت عن ايفائكم حقكم لما اسديتموه لي فانى موفيكموه بالدعاء عملا بقول صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم (من عمل معكم معروفا فكافئوه فان لم تقدروا فادعوا له) فالله اسأل ان يجعل حظى منكم بقدر ودي لكم ومحلي من رجائكم بحيث استحق منكم واعية حالي عندكم بكرمكم واحرسها بوفائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دور الاحزاب

استأجر حزب الدفاع طبقة واسعة من دار فى مكان قريب من باب الخليل ليتخذها مكتبا وقد اعلن الحزب العربى انه سيتخذ دار المرحوم موسى كاظم باشا مركزا للحزب وهذا وذاك من اسس تنظيم الاحزاب ولابد ان يكون فى هذه الاحزاب موظفون ثابتون يجدهم كل ذي حاجة قصد مكتب الحزب ويقومون باعمال تعين لهم دائما

***

كأن المدينة الرابحة !

قال مراسلنا فى نابلس

تلقى السيد معزوز المصري برقية من لجنة سباق دربى بان نمرته ربحت الدرجة الثانية بمبلغ خمسة عشر الف جنيه فكان لهذا النبأ السار فى نفوس الاهلين كحضرة الرابح

المتهم بعصابة طولكرم

جاءنا من مراسلنا فى نابلس ان ادارة البوليس عادت فقبضت على السيد رفيق عبد المنان المتهم بعصابة طولكرم وهذا بعد ان اخلت سبيله وقد يظن ان لتحريض الصحف اليهودية اثرا فى ذلك

موسم حمامات الحمة المعدنية

ابتدأ الفصل الذي يعتدل فيه الهواء ، ويكون الجو فيه لطيفا محتملا وابتدأ معه موسم حمامات الحمة المعدنية . وان الشعب لا يحتاج لتبيان منافع هذه الحمامات ، لانه جربها بنفسه ، فوجد فوائدها فى شفاء الامراض المختلفة ، بل نعلن ان اسباب الراحة ووسائل النعيم قد توفرت واصبحت جميع الطبقات تجد فيها ما يناسبها من المساكن والحمامات من مقاصير للعائلات وفنادق وغرف منفردة وخيم ، فهلموا يا طلاب الاستشفاء تجدوا شفاء ونعيما وتبدلا للهواء .

هذا وان ادارة الحمة قد نظمت سيارات باص تقوم فى مواعيد محدودة اجتمعت فيها السرعة مع الراحة

وهذه هى المواعيد:

تقوم باصات جدعون من الحمة الى حيفا فى الساعة التاسعة صباحا والثانية بعد الظهر

« « « من حيفا الى الحمة « « العاشرة « « « « «

« « « من طبريا الى الحمة فى الساعة السادسة والنصف صباحا والثانية والرابعة والربع بعد الظهر

تقوم باصات جدعون من الحمة الى طبريا فى الساعة الثامنة صباحا والثانية والرابعة والسادسة بعد الظهر

هذا وتقوم سيارات فى كل نصف ساعة

والمخابرة ايضا مع حمامات الحمة — سمخ

تلفون حيفا	٩٢٥	كراج بيروت	
« الناصرة	١٧	« الناصرة	
« طبريا	٦٦	مكتب جدعون	

المغرب الأقصى

القضاء الاسلامي
في المنطقة الخليفية بالمغرب الاقصى

بقلم الاستاذ التهامي الوزاني (عن جريدة البلاغ)

للقضاء بالمنطقة الخليفية شعبتان احداهما القضاء الاسلامي وثانيتهما المحكمة القانونية

القضاء الاسلامي

في كل بلد وفي كل قبيلة يوجد قاض يحكم بالشريعة الاسلامية تتسع دائرة عمله فيما يتعلق بشؤون المسلمين فله النظر في الاحوال الشخصية والقضايا الجنائية والانكحة والمواريث والملكيات وعلى وجه العموم في جميع ما يتعلق باحوال المسلمين بعضهم مع بعض والمحكوم عليه من لدن القاضي يمكنه ان يستأنف حكمه لدى محكمة الاستئناف وهذه المحكمة مؤلفة من مستشارين شرعيين تحت رئاسة قاضي القضاة واختصاص قاضي القضاة في عرف المنطقة هو اختصاص وزير العدلية ولهذه المحكمة فرعان كلاهما بالناحية الشرقية احدهما في مليلية والآخر في الحسيمة وكثيرا ما تنقض هذه المحاكم احكام قضاة المدن والقبائل

وبواسطة هذه المحاكم — محاكم الاستئناف — تنظم القضاء نوعا ما واصبح للقبائل مبدأ وختام اذ قبل وجودها لم تكن الدعاوي مبينة على القال والجواب بل كانت عبارة عن كلام غير مفهوم ولا معقول ولا تكاد تجد حكما للقاضي ابدا بل كل ما هنالك ترغيب او ترهيب من العامل او الباشا وطبق هواه يكون الفصل

اول قاعدة من قواعد المدنيه والعمران على الاطلاق دعامة القضاء، فهو الاساس الوحيد الذي ترتكز عليه راحة الناس وطمأنينتهم، وهو في الوسط الاسلامي أمتن منه واقوى في أي وسط آخر، لان القانون الاسلامي لا يتناول الاحوال الدنيوية فحسب، بل يشمل الاحوال الدينية والتعبدية ويدخل بين الانسان وضميره فيخط له طريقا سويا، ويهديه الى ما يصدقه العقل، ويتلاءم مع الطبيعة. وحيث ان للقضاء هذه المكانة العليا، فيجب ان يعطاه من الرعاية والعناية ما يليق بعظمته وعلو مرتبته، فتنتظم شؤونه تنظيما يقل عن كل تنظيم.

ان الحالة التي عليها القضاء الاسلامي بهذه البلاد لا تبعث على شيء من الراحة؛ بل هي على العكس من ذلك تحث على الاكفهرار والاشمئزاز؛ وتدعو الى الاستياء والقلق، وكيف لا يكون ذلك اثرها وقد وصلت الى دركه ما تحتها دركة، ولم يعطها من الاهتمام بعض ما يعطى لمحقرات الامور وتافهها. وقد بلغ بها الاهمال الى حد ان القضاة لا يأخذون اية اجرة من الميزانية على اتعابهم ومجهوداتهم مع انهم يولون هذا المنصب الخطير بمقتضى ظهائر شريفة

ان القاضي ملزم بحضور الادارة في كل القبائل كما هو ملزوم بذلك القائد، وكل القضايا المهمة الخطيرة ترفع له ليحكم فيها، وهو الذي يتحمل الجزء الاعظم من المسؤولية على الاوقاف والاحباس، وعلى وجه العموم هو اكثر الناس عملا، واشدهم تحملا للمسؤولية واجلهم منصبا، وبمقتضى هذا يجب ان تكون اجرته اكبر من كل اجرة ليستطيع ان يعيش منها ويظهر العفة والنزاهة زيادة على ما يجب عليه من حسن المظهر وجمال الهندام

بالامس، وفي عهد الفوضى وزمان الانحطاط لم يكن للمغاربة المسلمين بيت مال منظم بل كان الوالي يرسل على البلدة او القبيلة ليحكمها حكم عصر الاقطاع فيتصرف في دمائها واموالها كما يشاء ويختار وكانت اجرة القاضي على جماعة المسلمين فهم الذين يجمعون له بحكم الاتفاق مع بعضهم ما يصطلحون على اعطائه له من حب وغيره وكان يأخذ قدرا من الأحباس وبهذا وذاك كان القاضي يعيش موسعا عليه متفرغا للمطالعة والتدريس والاحكام

ونحن اليوم في عصر جديد وعهد حادث عصر تنتظم فيه مداخل الدولة ومصاريفها وتوضع في الميزانية لهذه البلاد على احدث طراز، ويرعى في هذا الوضع حاجات الامة ولوازمها. (لها بقية)

على هامش الحوادث

منشور المستر بومن

واخيرا اصدر المستر بومن منشورا ولكنه يختلف عن مناشيره تلك: مناشير حلق الذقون وكنس المدارس واحرى بهذا المنشور الذي نحن بصدده والذي سنحدثك عنه ان يسمى « منشور انتزاع العواطف

اما فحوى هذا المنشور: فنجمله في كلمة موجزة هي تحريم جمع الاعانات من قبل الاساتذة والطلاب حتى ولو لغايات انسانية

فاذا اراد رئيس مدرسة ما جمع اية اعانة فعليه استشارة مفتش مقاطعته في ذلك وعلى رئيس الكلية العربية ورئيسة دار المعلمات ان يستشيرا مدير المعارف في مثل هذه الحالة ايضا فاذا ما سمح لهما يجب ان ترسل الاعانة الى مدير المعارف وهو يتولى امر صرفها

هذه خلاصة منشور انتزاع العواطف ونحب ان لا نمر به مر الكرام: لان بواعث اصداره لم تكن بواعث اقتصادية خشي المستر بومن منها تبدد نقود الاساتذة ودريهمات الطلاب ويحملنا ايضا على هذا الاعتقاد ان هذا المنشور جاء على اثر ما قام بجمعه الاساتذة والطلاب لمدينة نابلس المنكوبة كما فعلوا ذلك قبله من اجل طبريا واطفال الصحراء،

فالمستر بومن لا يريد ان يشارك الطالب الفلسطيني الصغير الجسم الكبير القلب اخوانه اطفال الصحراء سراءهم وضراءهم كما انه لا يريد ان يندفع الاساتذة بشعورهم نحو ابناء بلدهم المنكوب فيجودون بما يخفف الويلات ويبرد اللهفات فاصدر منشوره هذا الذي ينشأ عنه قتل شعور الطلاب الانسانية وهي في مهدها وكبت عواطف الاساتذة التي لا يستطيع قتلها

نقول ذلك لان كثيرا من اساتذة المدارس يشعرون مع الامة في كل نازلة تنزل بها ورأى المستر بومن استمرار هذا الشعور الطيب من الاساتذة والطلاب وخشي ان ينمو هذا الشعور العربي الفياض مع الطلاب فيصبحوا رجالا وكلهم تواق لان يرى بلاده حرة مستقلة وهذا طبعا لا يرضي الانتداب، الذي يرضى لنفسه ما لا يرضاه لغيره.

ترى لو ان كارثة وقعت في احدى مدن انكلترا مثلا فقام اساتذة المدارس وطلابها هناك بجمع اكتتاب او اعانة لاهل تلك المدينة ثم تكررت الكارثة في مدينة اخرى وفي ثالثة الخ.. فهل يصدر وزير معارف انكلترا امرا بمنع هذه الاعانات حتى ولو كان في جمعها ما يذهب بنقود الاساتذة ودراهم الطلاب — اللهم لا :.؟

اما الاساتذة الفلسطينيون وطلابهم فاذا حرم عليهم المستر بومن ابداء شعورهم علنا فانه لا يستطيع ان يحرمهم ابداءه سرا واذا كان في استطاعته اصدار المناشير فليس في استطاعته انتزاع العواطف. والى اللقاء مرة اخرى

(...)

المفاضلة بين

استعمار واستعمار

قالت الكرمل

فاضلت بعض الصحف العربية في فلسطين استعمار باستعمار فقالت بعضها ان الاستعمار الايطالي اخف وطأة من سواه ولعلها قالت هذا متأثرة برأي جناب الامير شكيب ارسلان الذي كان بالامس يحمل على الاستعمار الايطالي حملات عنيفة والامير شكيب عرفناه يدور مع المصلحة كيف دارت

وقالت غيرها ان الاستعمار الانجليزي اخف وطأة من سواه ولعلها قالته لانها ترى ان الانجليز يتركون للشعوب المستعمرة تمام الحرية الدينية وان كانوا يرهقونهم في امور اخرى

والحقيقة التي لا مراء فيها هي ان لا مفاضلة باستعمار على استعمار البته فكل استعمار يعمل على استعباد الشعوب التي يستعمرها وامتصاص ثروتها ولا يتردد في استعمال الاساليب التي يعتقد انها تؤمن مصالحه مهما كانت شديدة وبعيدة عن الحق

فالاستعمار الانجليزي على رغم ما يقال عن العدالة الانجليزية وشرف التقاليد البريطانية ويعرف عن سمو التربية الانجليزية الفردية يستحل كما نرى الاستفادة من ضعف عرب فلسطين واستسلامهم ويعمل بسياسة اقتصادية وادارية من شأنها ان تجليهم عن اوطانهم لتمكن غيرهم فيها ولا يحترم حقوق الكبار والاطفال والنساء والرجال السياسية والقومية في اوطانهم بل يعمل ليقضي عليهم بالتغريب والتشتيت والتعذيب لتنفيذ سياسة يزعم انها في مصلحته

والاستعمار الايطالي لم يستنكف من ارتكاب ما ارتكب من المظالم والفظائع وآخرها قتل عمر المختار ضد عرب طرابلس وبرقة حتى وطد اقدامه فيهما

كذلك الاستعمار الفرنساوي في سوريا والجزائر وتونس لا تحتاج مظالمه الى وصف فالكل يعلم ما في سياسته من قسوة وشدة وفظاعة الاستعمار لا تعرف معنى الرحمة والانسانية والعدل والحق

الاستعمار لا يعرف غير الكسب والظلم ولا يسود الا بهما ولا يحترم غير القوة فمن العبث ان تضيع الصحف العربية اوقاتها بالبحث عن تفضيل استعمار على آخر

مطبعة الصراط المستقيم يافا